

تفسير سورة الفلق ٢ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة
حاجة المسلم للاستعاذة بالله تعالى - [00:00:00](#)

من الشرور حاجة عظيمة لا يستغني المسلم عن ربه طرفة عين والشرور في هذه الدنيا تحيط به من كل جانب من حيث يشعر ومن
حيث لا يشعر ولما تقدم معنا في سورة الفلق الاستعاذة - [00:00:20](#)

من الشرور عامة كما قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق كما عرفنا هذه الصفة تبعث في نفسك التوكل على الله وانك
قد لجأت الى القوي الذي يفلق كل شيء بقدرته وقوته - [00:00:44](#)

وينبت الخير ويخرج الخير مما يفلقه قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. يفلق الشرور جل وعلا بقدرته. ثم خص الله تعالى سرورا
خفية لا غنى للمسلم عن ربه جل وعلا - [00:01:06](#)

في الاستعاذة من هذه الشرور قال من شر قال ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر غاسق يعني من شر غاسق يعني من شر
الليل الغاسق هو الليل - [00:01:30](#)

اذا وقب يعني اذا دخل لان بدخول الليل تنتشر الشياطين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استجنت الليل كفوا صبيانكم او
امسكوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب عاما ساعة من الليل فخلوهم - [00:01:52](#)

فاول ما يدخل الليل الجان والشياطين تنتشر وايضا اذا تأملت في اكثر الجرائم تراها في الليل من سرقة من قتل من خيانات من زنا
فاكثر الجرائم تكون في ظلام الليل حيث يحاول المجرمون المفسدون ان يستتروا - [00:02:17](#)

عن اعين الناس في ظلام الليل ولهذا جاءت الاستعاذة من الليل اذا دخل الليل زمان ليس فيه شر في نفسه وفي ذاته لكن اذا
حفظك الله تعالى من ما يكون في هذا الزمان من الشرور فقد حفظت من عامة الشرور. ولهذا قالوا من شر غاسق اذا وقب -

[00:02:46](#)

وكلمة غسق في اللغة تدل على السيلان يقال غسقت عين فلان اذا سالت بالدمع ولهذا الغساق هو ما يسيل من جلود اهل النار والعياذ
بالله فكأن الليل يسيل بظلامه ويغطي المخلوقات بظلامه وقال اذا وقب. والوقبة هي الحفرة في الصخرة - [00:03:13](#)

وهذا يدل على دخول الليل بقوة وهذه الكلمات تتناسب مع كلمات سورة الفلق التي تشعر فيها بالقوة قالوا من شر غاسق اذا وقب
فلما استعذت من الشرور عموما ومن زمن الشر عموما - [00:03:35](#)

خص الله تعالى شرين خفيين وخطيرين ولا يمكن للمسلم ان اه يدفع هذين الشرين عن نفسه الا اذا استعاذ بربه قال ومن شر النفاثات
في العقد النفاثات يعني الساحرات لانه في الغالب الذي يقوم بالسحر النساء. هذا كان عند العرب. وكذلك في زماننا هذا. وكذلك ايضا -

[00:03:54](#)

هذا قول اكثر المفسرين وبعض المفسرين قال النفاثات يعني الارواح الخبيثة النفاثات الساحر اذا اراد ان يحكم سحره لما يشرك بالله
يقول ما يقول من التتمتات ومناداة الجن والاستغاثة بالجن ينفت في العقد من شر النفاثات في العقد - [00:04:29](#)

اه يعقد عقد اشارة الى احكام سحره وعدم اه ابطال السحر تكون هذه العقد بمنزلة العهد بينه وبين الشياطين في احكام هذا السحر
وملازمة من اريد بالسحر والضر والعياذ بالله. قالوا من شر النفاثات في العقد - [00:04:54](#)

السحر الاخوة كبيرة من كبائر الذنوب وهو في الحقيقة من الشرك بالله جل وعلا. لان الساحر ما يمكن ان تخدمه الشياطين الا اذا

اشرك بالله جل وعلا واستعان بالجن. ولهذا تخدمه الشياطين - 00:05:19

ولهذا قرن النبي صلى الله عليه وسلم السحر بالشرك بالله لما ذكر الموبقات السبع قال اجتنبوا السبع الموبقات قال الشرك بالله والسحر والسحر جريمة عظيمة لان الساحر يتسلط على المسحور - 00:05:41

يسلط عليه الجن والشياطين اه يصاب باذى كبير جدا. لانه قد يخيل اليه شيء ما يراه وكأنه يعيش في طبيعة اخرى يفقد طبيعته الانسانية وهذا امر يدمر حياة المسحور ولهذا السحرة ما لهم في الآخرة من نصيب عند الله تعالى - 00:06:01

اه فيه اىذاء شديد اه المسحور ولهذا كان من اكبر الكبائر وهو من صفات اليهود الذين اشتهروا به ثم ايضا خص من انواع الشرور الحسد وتأمل كيف قرن الحسد بالسحر - 00:06:27

من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر حاسد اذا حسد والحسد الاخوة هو ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن غيره اذا رأى فلانا عنده مال عنده علم عنده ما عنده من النعم يتمنى زوال النعمة عن غيره - 00:06:50

فهذا هو الحسد والحسد الاخوة قد يوجد في النفوس حتى سئل الحسن البصري ايحسد المؤمن قال ما انساك من اخوة يوسف هم اولاد نبي حسدوا اخاهم حتى القوه في الجب - 00:07:13

لكن متى يَأْثَم الانسان اذا عمل بمقتضى الحسد يعني قد يقوم في نفسك ليش فلان احسن مني؟ ليش فلان عنده كذا هنا عليك ان تستعيز بالله من الحسد وتعالج نفسك - 00:07:31

لكن متى يَأْثَم الانسان عليه كما قال تعالى ومن شر حاسد قال اذا حسد اذا حسد يعني اذا حقق حسده في الواقع بان يصر بقلبه على تمني زوال النعمة عن فلان - 00:07:49

يحترق قلبه بالحسد فهذا يَأْثَم عليه الانسان لانه اصبح من اعمال القلوب اللازمة او اذا سعى لايذاء فلان بكلامه بلسانه سلم على فلان او اذا اذاه بعمله بيده اذا حسد - 00:08:08

والحسد الاخوة صفة خبيثة فيها اعتراض على قدر الله. الذي اعطى فلان هو الله جل وعلا. فانت لما تتمنى زوال النعمة عنه كانك تطعن في قدر الله. كانك تطعن في رحمة الله وتضييق رحمة الله. ما تريد - 00:08:32

الله الا ان تنزل عليك انت مثل ما اعطى فلانا سيعطيك اذا سألت الله ولهذا يقول الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض على سبيل الحسد للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألوا الله من فضله - 00:08:49

تريد النعمة التي عند فلان اسأل الله تعالى الله يعطيك بل يعطيك اكثر مما تتوقع وتتمنى قال واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما يمكن ما اعطاك هذا الشيء لانه ما يصلحك انت - 00:09:08

قد يكون سببا في فتنتك ترضى بما بما قدر الله لك ولهذا الحسد الاخوة في الحقيقة هو من حب الدنيا من حب الرفعة على الناس اتمنى زوال النعمة عنهم حتى تنفرد انت بهذه النعم - 00:09:26

ولهذا قال ابو الدرداء رضي الله عنه من اكثر من ذكر الموت قل حسده وقل فرحه الموت لماذا تحسد غيرك؟ تنتبه الى نفسك تستعد للقاء ربك. فيزول عن قلبك الحسد - 00:09:45

واذا اردت ان يزول الحسد ايضا عن قلبك ادع لفلان الذي وقع في نفسك انك تحسده وخالف هذا الحسد الذي في نفسك اتمنى زوال النعمة عنه قل لا اللهم وفقه اللهم بارك له - 00:10:02

في هذه النعمة اللهم زده من فضلك وان كان الدعاء قد يكون ثقيل على نفسك وانت تجد شيء من الحسد على فلان لكن اذا دعوت الله تعالى لفلان الملك يقول ولك بمثله فانت المستفيد ثم - 00:10:18

يزول الحسد من نفسك والله يزول اه حب الشر لفلان او فلان من قلبك لانك تدعو لهم بالخير والاخوة من المناسبات بين الاقتران المناسبات في هذا الاقتران بين السحر والحسد - 00:10:34

ان الحسد في الحقيقة الضر فيه انما يكون بسبب الشيطان العين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العين حق والعين اما ان تكون بسبب الحسد يحسد الانسان فلانا ويشتعل قلبه بالحسد - 00:10:54

فهنا ماذا يفعل الشيطان الشيطان يخدم هذا الانسان بدون ان يطلب منه الساحر يطلب من الشيطان ان يضر فلانا لكن الحاسد ما يطلب لماذا الشياطين تخدم الحاسد بدون ان يطلب منهم ان يضرُوا فلانا لان الحاسد تشبه امام الشياطين ابليس - [00:11:16](#)

ابليس حسد ابانا ادم والشياطين تحب خلق الحسد ومن تخلق بالحسد فكأنه تخلق بخلق رأس الشياطين ابليس فيخدمون هذا الانسان الحاسد بدون ان يطلب منهم. فاذا حسد فلانا يسارعون الى ضره - [00:11:43](#)

وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. لا السحرة ولا الذين يحسدون لكن اذا شاء الله تعالى وقع الشياطين اه تساعد هذا الحاسد ثم ايضا العين الاخوة قد لا تكون بسبب الحسد. ممكن الانسان - [00:12:02](#)

يقول اه يرى نعمة على فلان ويعجب بها او ربما يعجب بما عنده او عند اهله او ولده وبالفعل تقع العين العين حق ما تكون ما يكون في قلبه حسد لكن هنا ما الذي حصل - [00:12:21](#)

وما ذكر الله والشياطين الاخوة آ لا تحب الخير للناس فاذا اعجب بالخير الموجود عند فلان او عنده او عند ولده ونسي ان يذكر الله يحاول الشيطان او يسعى الشيطان - [00:12:40](#)

في زوال النعمة وازالة هذه الفرحة تقع العين بسبب الشيطان ولهذا في الحقيقة العين ترجع الى حسد الشياطين الناس تقع بسبب حسد الشياطين الناس فاما ان يكون الحسد من الانسان نفسه فتخدمه الشياطين او يكون الحسد من الجان والشياطين انفسهم - [00:12:58](#)

اذا رأوا الانسان يفرح بالخير ولكن اذا نسي ذكر الله فتسعى في التنغيص عليه والتنكيد عليه يحاولون ان يضرُوا المعيون العلاج يكون بذكر الله تعالى بالرقية الشرعية بقراءة القرآن الكريم. وكذلك نختم بهذا الحديث - [00:13:27](#)

حديث آ ابي امامة بن سهل بن حنيف قال حدثني ابي انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل سهل ابن حنيف فلقى قميصه وكان سهل رضي الله عنه رجلا وسيما ابيض - [00:13:50](#)

فلما رآه عامر بن ربيعة رضي الله عنه وقد نزع قميصه رأى ظهره قال ما رأيتك اليوم جلدة عذراء يعني كأن ظهره ظهر امرأة حسناء ظهر ابيض واذا بسهل يخر - [00:14:14](#)

مصروعا فقط بهذه الكلمة قد ما يكون ما اصلا ما هذا صحابي ما وقع في قلبه. يعني حسد او شيء ولكن تأمل الشيطان يغيظه مثل هذا تضر سهل بن حنيف وقع مصروعا - [00:14:36](#)

فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال على ما يقتل احكم احكم اخاه على ما يقتل احكم احكم اخاه الا بركت يعني قل بارك الله لك - [00:14:55](#)

فاذا ذكرت الله ذكر الله حصن حصين من الشيطان اذا ذكرت الله ما يستطيع الشيطان ان يدخل ويفسد هذه النعمة على فلان فقال الا بركت؟ ثم قال اه اغتسل له - [00:15:09](#)

او توضع له فقام عامر بن ربيعة فتوضاً له يعني يتوضاً يؤخذ ماء الوضوء فاخذ ماء الوضوء ثم صب على سهل ابنه حنيف رضي الله عنه فقام ومشى مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس به بأس - [00:15:24](#)

لما صبوا عليه هذا الماء سبحان الله هذا من الاسباب الغيبية التي جعلها الله تعالى في علاج العين وحتى اليوم يعني بعض انواع الطب الحديث يعني ما يسمى يقولون كل انسان له يعني اه ذبذبات وغير ذلك من الامور - [00:15:43](#)

فيقولون قد يعني يكون في هذا تأثير الى اخره. فمما يطفى هذا التأثير ان يؤخذ من فلان شيء ويعني يصب على يعني من ضره يعني ان كان هذا صحيحا الذي وصلوا اليه فسبحان الله السنة سبقت اليه والله اعلم - [00:16:07](#)

الشاهد ان هذا من علاج العين الذي ينفع كثيرا اذا عرفت العائن تأخذ من اثره من ماء وضوئه او حتى لو شرب في كأس تأخذ هذا الكأس تملأه ماء تصب على نفسك - [00:16:29](#)

او على العضو الذي اصبته به في العين اه فبهذا يعني والله هو الشافي طبعاً وبهذا يكون يعني هذا سبب للشفاء ثم يعني الذي يصاب بالسحر والعين عليه ان يكثر من قراءة المعوذات كما عرفنا فهي - [00:16:43](#)

يعني اعظم استعاذة بالله جل وعلا نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الشرور شر الشيطان الرجيم ومن شر السحرة والعائنين والحمد لله
رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرک واتوب اليک - 00:17:05